الأنباء
الاثنين 10 ابريل 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

ناصر الشمالي

**ونحن على أعتاب العصر الذهبي للمعدن الأصفر، ومن منطلق غيرة تجار الذهب على الاقتصاد العربي والحرص على إبقاء الأسواق العربية نظيفة وخالية من الغش التجاري والسعي للحفاظ على حماية حقوق المستهلكين، اجتمعت الآراء حول انطلاق فكرة اتحاد يجمع تجار وشركات الذهب والمجوهرات من تلاعب المتحكمين في هذه التجارة العالمية تحت مظلة واحدة لتكوين بنى قوية في وجه الأزمات العالمية دفاعا عن الحقوق وحماية التجار وصناع الذهب. «الأنباء» التقت رئيس الاتحاد العربي للذهب والمجوهرات ناصر الشمالي، ليعرفنا أكثر عن هذا «الاتحاد» الذي شكل نقطة تحول جذرية في عالم صناعة الذهب وأهداف إنشائه والإنجازات التي حققها ومزايا وكيفية الالتحاق به والرؤى التي يطمح في الوصول اليها. وتحدث الشمالي خلال اللقاء عن نصيب الكويت من أسوق الذهب الإقليمي وتأثير الظروف الاقتصادية على المستهلك والسلوك الشرائي لكل من الوافدين والمواطنين وعن الأدوار المنوطة بوزارة التجارة لإنعاش سوق الذهب والتصدي للغش.. فالى تفاصيل اللقاء.**

حوار: دعاء خطاب

### أول كويتي يترأس "الاتحاد العربي للمجوهرات": نسعى لإنشاء أول بنك عربي للذهب

# الشمالي لـ«الأنباء»: الوافدون أكثر «حرقاً للذهب» بغرض الاستثمار.. والكويتيون يهتمون بالشكل والتجميل

## الكويتيات ينفقن نحو 22 ألف دينار سنوياً لشراء الألماس!

**□ نهدف لتوحيد السوق العربية لتضاهي السوق العالمية** **□ توجد مختبرات في دبي وقطر والبحرين لضمان نقاء الذهب والمجوهرات «بختم الاتحاد»**

ناصر الشمالي متحدثا للزميلة دعاء خطاب (ريليش كومار)

كونك أول كويتي يشغل منصب رئيس الاتحاد العربي للذهب والمجوهرات بالتزكية.. حدثنا عن سبب إنشاء الاتحاد والهدف منه؟

● **لم يكن هناك شيء ينظم هذه الفكرة سابقا، فاتفق بعض التجار المؤسسين على إنشاء اتحاد له صفة دولية وعربية للمحافظة على تجارة الذهب والمجوهرات داخل الدول العربية، تحت كيان تخصصي غير هادف للربح في إطار عربي متكامل وتحت مظلة مجلس الوحدة العربية، فانشئ هذا الاتحاد وسعينا للاعتراف به من قبل مجلس الوحدة الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية، وتم الاجتماع في الجمعية التأسيسية في القاهرة في21/ 1/ 2017 وتمت التزكية من قبل الأعضاء أن أكون رئيس الاتحاد كجهة تنظيمية في بداية الأمر لمدة أربع سنوات وتعقد الاجتماعات الدورية كل ستة أشهر وقد تصبح كل 3 أشهر في المستقبل، وتم اعتماد مقر الاتحاد حاليا في بيروت وستكون هناك مكاتب إقليمية في جميع الدول العربية.**

**السوق القطري يتصدر قائمة الأسواق الخليجية الأكثر مبيعاً للألماس والكويت ثانياً**

**أسعار الذهب مرهقة للمستهلك والوقت الأمثل للشراء عند انخفاض الدولار**

**السيولة التي تخرج من الدول العربية خلال المعارض تقدر بـ 225 مليون دولار**

**نبحث وجود مكاتب إقليمية للرقابة على الذهب بالتعاون مع وزارة التجارة**

**الألماس «البلجيكي» هو الأفضل.. وإنتاج سريلانكا أفضل من الدول الأوروبية**

### مكاتب إقليمية

هل تم اتخاذ خطوات لتفعيل إنشاء مكاتب إقليمية في مختلف الدول العربية؟

● **ينصب اهتمامنا حاليا على إنشاء المقر أولا والاجتماع به، ثم الخطوة التالية إنشاء مكاتب إقليمية في جميع الدول العربية بعد موافقة الجهات المختصة.**

### إجراءات قانونية

ما المهام المسندة اليك في رئاسة الاتحاد؟

● **اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإنشاء هذا الاتحاد بعد موافقة مجلس الوحدة الاقتصادي والحمد لله تمت موافقة المجلس ومبدئيا انشأنا الاتحاد وسنتجه لإنشاء المكاتب الإقليمية، ومن الأهداف التي نسعى لها أيضا إنشاء بنك عربي للذهب ومسابك عربية في جميع الدول العربية.**

ألا يوجد بنك للذهب في أي من الدول العربية؟

● **لا يوجد بنك ذهب عربي معتمد ونعتمد فقط على المصارف أو البنوك المعتادة، لكن فكرتنا أن يكون هناك بنك ويحمل خاتما عربيا خاصا بالاتحاد للحفاظ على الذهب العربي، لتوفير أكبر مخزون احتياطي في العالم من الذهب الخام والسبائك والمسكوكات الذهبية لاستثمارها في البنى التحتية والاستثمارات للبيئة النظيفة والمستدامة.**

### منصة البورصة

ما الإجراءات التي اتخذها الاتحاد لتأسيس بنك الذهب وهل تواجهون صعوبات في ذلك؟

● **الاتحاد سيسهل المهام بعد موافقة الدولة التي سيقام البنك بها بالإضافة لموافقة البنك المركزي بحيث يكون هناك بنك للتداول في الذهب**

ونسعى أيضا الى أن تكون لنا منصة في البورصة.

### دعم وتمويل

ما مصدر تمويل الاتحاد وما الدول التابعة له؟

● **يعتمد الاتحاد على دعم الهيئات العربية بشكل رئيسي وثانيا نفتح الباب للمنتسبين والعاملين بحيث يكون لكل شخص عضويته بنسبة والدول الأعضاء هي: الكويت، السعودية، مصر، البحرين، لبنان، الجزائر، قطر، اليمن، ومن سورية وتجار من سوريا.**

ما المزايا التي يحصل عليها الأعضاء المنتسبين للاتحاد وكم تبلغ رسوم العضوية؟

● **يحصل الأعضاء على عضوية فاعلة تضمن له تنقل الذهب والمجوهرات تحت مظلة الاتحاد بالإضافة للحصول على تخفيضات لدى المشاركة في الانشطة العامة والتدريبات عالية المستوى وتتيح العضوية التواصل مع الخبراء والهيئات المتخصصة العربية والعالمية عبر التواصل مع الاتحاد، وسيتم تحديد الرسوم ومناقشة باق التفاصيل في الاجتماعات المقبلة.**

### إدارة الأزمات

هل من الممكن أن يحل الاتحاد الأزمات العربية الإقليمية الخاصة بالذهب؟

● **من ضمن الإدارات الموجودة في الاتحاد إدارة مراقبة الأزمات الاقتصادية للحفاظ على معدلات الذهب الموجودة وخاصة في الدول العربية التي تحتاج الى دعم من الذهب أو تجارته.**

هل مازال الذهب هو الاستثمار أو الملاذ الآمن؟ برأيك ما هو الوقت الأنسب للشراء؟

● **من المعلوم ان الذهب هو معدن الأزمات، لذا يعتبر تداول الذهب بالنسبة لنا من ضمن الاقتصاديات الأمنة ومنخفضة المخاطر حتى ارتفاعه وهبوطه مرتبط بقيمة الدولار والذهب من السلع العالمية التي يتم تداولها للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي للدول نفسها، فهو امن في أي ظروف لانه سهل، أما عن الوقت الأمثل لشراء الذهب فهو عندما ينخفض الدولار.**

### حرق الذهب

أيهما «أكثر حرقا للذهب» الوافدين أم المقيمين وهل شراء الذهب يكون لغرض استثماري أم يستخدم للزينة فقط؟

● **يختلف ذلك باختلاف المكان، في الكويت مثلا الأجانب أكثر شراء للذهب وعادة يكون بغرض الاستثمار أما المواطن فيشتري الذهب لأغراض شكلية وجمالية فقط ومع ذلك فلا يمكننا التعميم فقد يختلف الأمر من مكان لاخر ومن فرد لاخر.**

### طرد المستثمرين

كيف ترى تأثير الظروف الاقتصادية على المستهلك وزيادة الأسعار على المبيعات؟

● **بالطبع اذا كانت الدولة غير مستقرة ينتاب المستثمر أو المواطن العادي خوف وتردد من الاستثمار، لكن الاستثمار في الذهب شيء أخر لأنه سلعة عالمية يمكن استثمارها في أي بلد، وبوجه عام الدول غير الآمنة طاردة للاستثمار تخيف المستثمرين، وقد لا يمكنه الاستثمار في عقار لكن يمكن أن يستثمر في الذهب.**

كيف ترى انعكاس الارتفاعات المتتالية في الأسعار؟

● **هناك أيام نعاني فيها ركودا وخاصة كما قلنا أن سعر الذهب مرتبط بالعملة فعندما يهبط السعر يزيد والعكس صحيح وأيضا يتأثر بعدم استقرار العملة، والأسعار حاليا مرهقة للمستهلك لذا نسعى لإنشاء سوق يحافظ على أسعار الذهب بالنسبة للدول العربية ويمكن استثمارها وتداولها بين المستهلكين.**

### إنعاش السوق المحلي

ما المطلوب من الجهات الرقابية كوزارة التجارة لانعاش تجارة الذهب في السوق المحلي؟

● **نسعى لمقابلة مسؤولين في الدول العربية لإنشاء تنظيم لهذه السلعة وخاصة أن عدم تأثرها بالظروف الاقتصادية يعد حماية للمستهلك والتجار وسنسعى جاهدين في الاتحاد للحفاظ على هذه السلعة من الظروف الخارجية، عن طريق وجود مكاتب إقليمية في كل دولة تقوم بالرقابة على الذهب بالتعاون مع وزارة التجارة بالإضافة الى إنشاء البنك الذي اتفقنا عليه والذي سيتم انشاؤه من الدول الأعضاء.**

هل يمكن ربط السوق العربية لجعلها سوقا واحدة تستطيع السيطرة على السوق العالمي؟

● **نحن نسعى لهذا الأمر وهذه احد اهداف الاتحاد التي نسعى لتحقيقها بأن يكون السوق العربي مضاهيا للسوق العالمي عن طريق عقد ملتقيات تخصصية سنوية وإنشاء اكاديمية عربية متخصصة في الذهب والمجوهرات وإنشاء مكتب تحكيم عربي واستقطاب وتهيئة المواهب العربية بالإضافة الى إنشاء مصفاة خاصة للذهب تعمل تحت مظلة الاتحاد.**

هل عدد المعارض كاف أم أننا بحاجة لمزيد من المعارض مع فرض مزيد من الرقابة عليها؟

● **من ضمن الخدمات التي قدمها الاتحاد تنظيم معارض للتجار المنتسبين للاتحاد لعرض منتجاتها ليس في السوق العربي فقط بل العالمي أيضا فعمل معارض عالمية للتاجر العربي من ضمن أهدافنا التي نسعى لها بحيث يتم تداول الذهب والمجوهرات الخاصة به ليصل للعالمية مع الحرص على الرقابة على الذهب لأن قيمته السوقية عالية فمن السهل غشه.**

### «تجار الشنط»

كيف تؤثر كثرة المعارض غير الخاضعة للرقابة على السوق المحلية؟

● **حاليا سيكون عن طريق الدول الأعضاء وبعد ذلك للدول التي ترغب في الانتساب للاتحاد ويكون ذلك عن طريق التجار.**

كيف تؤثر كثرة المعارض غير الخاضعة للرقابة على السوق المحلية؟

● **مشاركة «تجار الشنط» من دول شرق آسيا وشبه القارة الهندية دون رخص تجارية في بلدانهم وعمدهم الغش وبيع أنواع رديئة من المعادن دون التقيد بأدنى معايير يضر بالتجار والمستهلكين معا ولا يشجع التجار المحليين على التوسع وفتح أفرع في الدول العربية.**

**ومن المعروف أيضا في كل دول العالم لا يسمح الا بتنظيم معرض مجوهرات دولي واحد تحت شروط صارمة لضمان عدم الاضرار بتجار تجزئة الذهب في الدول المنظمة، كما أن السيولة التي تخرج من الدول العربية خلال فترة كل معرض تقدر بحوالي 225 مليون دولار، لا تستفيد هذه الدول ولو بدولار واحد منها وهذا الرقم يمثل مبيعات العارضين من هونغ كونغ وتايلند والهند وباكستان والصين.**

### غش الذهب

هل هناك طريقة تمكن المستهلك من اكتشاف الذهب المغشوش؟

● **الاتحاد سيكون وسيلة حماية للمستهلك قبل التاجر وكلنا نعلم أن هناك ذهبا يدخل بطريقة غير شرعية فلو دخل عن طريق الاتحاد أو بمراقبة الاتحاد بعد سماح الدول سيضمن نقاءه لأنه سيمر عندنا بعدة اختبارات معتمدة من جميع الدول العربية ويتم تحليله ووضع الختم العربي للاتحاد عليه وبالتالي سنعطي صفة الأمان للقطع المتداولة سواء سبائك أو القطع المعاد تدويرها في المختبرات وتختم بخاتم المختبر المعتمد من قبل الاتحاد.**

وهل هناك مختبرات كافية وعمالة مدربة؟

● **هذا أيضا من ضمن أهداف الاتحاد وهو وجود مراكز تدريب في جميع الدول العربية ومسابك عربية لصناعة ورسم الذهب بالإضافة لاعتماد مختبرات أكثر في الدول العربية مثل دبي حيث يوجد بها مختبرين حتى الآن وفي الامارات وقطر والبحرين، وسنحاول نشر هذه المختبرات في باقي الدول العربية.**

### سوق الألماس في الخليج

ارتفعت مبيعات سوق الألماس خلال الـ 5 سنوات الأخيرة بنسبة 35٪ واصبح الاقبال غير مرتبط بمستوى سعره بقدر ارتباطة بالمناسبات.. برأيك هل أدت زيادة القوة الشرائية للمجوهرات ألماسية الى اتجاه الدول الأوروبية لتسويق مصوغاتها في الخليج وخاصة في الكويت؟

● **زيادة المبيعات تقاس دائما على المستهلك والدول العربية بوجه عام معدلات أسعار الأحجار الكريمة فيها عالية مما يشجع الدول الأجنبية بزيادة الطلب والتسويق.**

### الكويت ثانياً

ما أكثر الجاليات العربية شراء للألماس وما السبب؟

● **الدول الخليجية عموما هي أكثر الدول شراء للأحجار الكريمة والألماس للزينة، ويتصدر السوق القطري قائمة الاسواق الخليجية الأكثر مبيعا للألماس والاقوى في القوة الشرائية، يليه في المرتبة الثانية السوق الكويتي، ثم الاماراتي.**

هل الاستثمار في الألماس أفضل من الاستثمار في الذهب؟

● **الأحجار الكريمة لها مستثمروها وتجارها الذين يتعاملون معها وتدخل الاختبارات وتقطع وتلبس بالذهب ولكن اليوم القطعة الذهبية هي الأساس والاستثمار الحقيقي.**

هل تدخل الساعات الثمينة في نطاق الاستثمار أم يعتمد عليها فقط بشكل جمالي؟

● **الساعات الثمينة «المرصعة بالألماس» تفقد قيمتها والألماس بشكل عام تقل قيمته بعد شرائه على عكس الذهب، لذلك فان الساعات الثمينة تستخدم للزينة والتجميل بشكل أكبر.**

من المعروف عند بيع الألماس يكون بخسارة، نصيحة تقدمها للعميلات عند البيع والشراء؟

● **«معظم المحال تخصم حوالي 15٪ عند البيع» لذا فان الاستثمار في الألماس يتم عبر المحافظة عليه لكنه لا يستخدم في الاستثمار أما الذهب فيتحكم فيه سعر السوق فيمكن أن تشتريه في النازل وتبيعه في الصاعد.**

ما أفضل أنواع الألماس وكيف تستطيع العميلات اختبار مدى جودتها؟

● **الألماس به أنواع كثيرة منها البلجيكي وهو الأفضل، الدول الأسيوية بدأت تنتج الألماس وتنتج أنواعا من أغلى الأثمان واليوم، سريلانكا تنتج الألماس وحجارة كريمة أفضل من الدول الأوروبية.**

ما متوسط شراء المرأة الكويتية للألماس؟

● **يمكن القول ان المرأة الكويتية متوسطة الدخل تخصص سنويا ما لا يقل عن 22 ألف دينار لشراء المجوهرات الماسية ومن المتعارف عليه أن الفتيات الكويتيات في المرحلة العمرية من (20ـ30) هم الأكثر اقبالا بنسبة 25٪ على الألماس والسيدات من 50 عاما فيما فوق يفضلن الذهب.**

## إنجازات «الاتحاد»

جسد هذا الحدث العالمي تطور مكانة الوطن العربي على خريطة صناعة الذهب العالمية وتحويلها من مجرد مركز دولي للاتجار المادي الى خط أمن ودفاعي لمواجهة الأزمات والتحديات التي تعترضها وذلك عبر تحقيق عدة إنجازات منها:

● اشهار الاتحاد ووضع الاستراتيجية الإدارية والاقتصادية من خلال انعقاد المؤتمر التأسيسي الأول ومجلس الإدارة في القاهرة.

● العمل على إنشاء أول بنك للذهب في الوطن العربي تحت رعاية الاتحاد العربي للذهب والمجوهرات لتوفير اكبر مخزون احتياطي في العالم من الذهب الخام والسبائك والمسكوكات الذهبية لاستثمارها في البنى التحتية والاستثمارات للبيئة النظيفة والمستدامة.

● تنظيم صفقات بيع وشراء الذهب الخام والسبائك عبر الاتحاد ومكاتبه في العالم والتعاون المشترك بين المكاتب العالمية والمناجم والاتحاد.

● إنشاء مصفاة خاصة لتنقية ومعايرة الذهب ومختبرات الفحص وتقييم الأحجار الكريمة، وإنشاء أكاديمية فنية على أعلى المستويات.

● اقامة ندوة لتوعية تجار الألماس والتأكيد على وجود شهادات ضمان تصاحب الألماس الطبيعي تصدر عن شركات عالمية وتوعية العاملين في حقل الذهب والكشف السريع عن أي عملية غش.

● التواصل مع الاتحاد العالمي لبورصات الألماس ومجلس الذهب العالمي ومؤسسة بحوث صناعة الذهب العالمة ومؤسسة علم الجواهر الأميركية والمعهد الأميركي لعلوم الأحجار.

● نشر كتيبات خاصة بالمعايير المهمة التي يجب معرفتها لكل من يقدم على اقتناء الألماس وضعت من قبل الجهات المختصة.

● توفير المواد الخام بسهولة من خلال الاحتكاك المباشر مع اصحاب القرار في الشركات المشاركة.

## الكويت تتمتع بنسبة كبيرة من تداول الذهب

قال ناصر الشمالي إن الكويت دولة اقتصادية ولديها ودائع ذهب كثيرة سواء في السوق العربي أو العالمي وتتمتع بنسبة كبيرة من تداول الذهب إقليميا وعالميا، اللافت للانتباه هو أن السعودية تحتل المرتبة 35 في انتاج الذهب بـ 5,1 اطنان كأكبر منتج عربي تليها السودان بـ 4,5 أطنان ثم المغرب بـ 1,5 طن واخيرا الجزائر بـ 0,37 طن، وتجدر الاشارة الى أن الذهب يشكل 75٪ من احتياطات بنك الاتحاد الفيدرالي.